

في الظل

1

... قيلولته.. شجرة بلوط ضخمة في مجرى السيل..
حرباء تصعد مع ساق البلوطة.. عين إلى الأمام.. عين إلى
الوراء.. تعاین الألوان لتأخذ التمويه المناسب.

2

... أفعى تتكوّر داخل شق في أعلى الساق الخشنة..
يبرز رأسها كعودٍ داكن.. ترصد الحرباء دون أدنى حركة.

3

... بومة تدور تحت الظل في طيرانٍ صامت.. تحط
على الصخرة الكبيرة المتكئة على الساق.

4

... الجندب الصادح في أعلى البلّوطة يكفّ عن الغناء.

... وفي سماء الوادي مزنة بيضاء.. تعبر.. وتتلاشى...

(2014)